

الموصلة إلى أهلها ووطنها.

نقذت بنت السلطان هذه الخطة التي رسمها

لها، وسارت في الطريق التي أرشدها إليها،

حتى وصلت إلى قصرها بعد ساعتين اثنتين.

وقد سر أبوها سروراً تاماً برجوعها، وفرح

كل الفرع بنجاتها، وقبلها في عنقها، ولكنها

كانت مشغولة بالبال، مضطربة التفكير، حزينة

لا تحس بالسعادة، وقالت لأبيها: وأسفاه يا

أبي! إني لا أدري كيف حدثت هذه الأمور،

لقد كان من المستحيل أن أصل إلى أهلي



وَوَلَّيْنِي وَأُنْجُو مِنَ الْغَابَةِ الَّتِي تُهْتُ فِيهَا، وَلَكِنَّ  
الْفَضْلَ فِي رُجُوعِي وَنَجَاتِي يَرْجِعُ إِلَى مَوْقِدِ حَدِيدِي  
فِي الْغَابَةِ. وَقَدْ وَعَدْتُ هَذَا الْمَوْقِدَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ،  
وَأَتَزَوَّجَهُ.

فَتَأَلَّمَ السُّلْطَانُ كُلَّ الْأَوْحِينَمَا سَمِعَ هَذَا  
الْوَعْدَ، وَأَغْصَى عَلَيْهِ، حِينَمَا سَمِعَ مَا قَالَتْهُ  
ابْنَتُهُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا. وَحِينَمَا  
أَفَاقَ مِنْ إِغْمَائِهِ، وَصَارَ فِي حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ حَلًّا  
مُسْتَشَارَوْهُ الْمَشْكَلَةَ، وَقَالُوا: إِنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ  
أَنْ نُرْسِلَ ابْنَةَ الطَّحَّانِ بَدَلًا مِنَ الْأَمِيرَةِ لِتَحُلَّ





ابنة الطحّان تشكّم مع أبيها .



مَحَلَّهَا . وَهِيَ فَتَاةٌ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ ، وَيُمْكِنُنَا أَنْ  
نُعْطِيَهَا مُكَافَأَةً عَلَى ذَهَابِهَا بِالنِّيَابَةِ عَنْهَا .

ذَهَبَتْ ابْنَةُ الطَّحَّانِ إِلَى الْمَوْقِدِ الْحَدِيدِيِّ  
فِي الْغَابَةِ ، وَمَعَهَا سِكِّينٌ حَادٌّ . وَكَلَّفَتْ أَنْ تَشُقَّ

فَتْحَةً فِي الْمَوْقِدِ الْحَدِيدِيِّ ، فَأَخَذَتْ بِنْتُ الطَّحَّانِ  
تُحَاوِلُ أَنْ تَفْتَحَ فَتْحَةً فِي الْمَوْقِدِ بِالسِّكِّينِ ، وَمَكَثَتْ

تُحَاوِلُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً بِدُونِ أَيِّ نَتِيجَةٍ .

وَحِينَمَا ظَهَرَ النَّهَارُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، سَمِعَ

صَوْتٌ مِنْ دَاخِلِ الْمَوْقِدِ يَقُولُ : يَظْهَرُ لِي أَنَّ

النَّهَارَ قَدْ طَلَعَ .



فاجابته ابنة الطحان يظهر لي أيضاً أن النهار

قد طلع ، فإني أسمع صوت طاحونة أبي .

فقال الصوت ثانية : إذا أنتِ بنتُ الطحانِ ،

إذهبي إلى بيتكِ ، وأرسي إلى بنتِ

السُّلطانِ .

رجعت بنتُ الطحانِ إلى بلدها ، وذهبت إلى

السُّلطانِ ، وأخبرته أن الموقدَ أمرها بالرجوع ،

وإرسالِ بنتِ السُّلطانِ .

فتألم السُّلطانُ كلَّ الألمِ ، وخافتِ ابنته خوفاً

شديداً ، وبكت بكاءً مُراً . وفكر أبوها في



إِرْسَالِ فَتَاةٍ أُخْرَى تَفُوقُ ابْنَةَ الطَّحَّانِ فِي

جَمَالِهَا وَحُسْنِهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ الرَّاعِي .

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ ، وَأَعْطَاهَا قِطْعَةً مِنْ

الذَّهَبِ ، لِتَحِلَّ مَحَلَّ ابْنَتِهِ فِي الدَّهَابِ إِلَى

المَوْقِدِ الْحَدِيدِيِّ بِالْغَابَةِ .

رَضِيَتْ ابْنَةُ الرَّاعِي ، وَذَهَبَتْ إِلَى الْغَابَةِ ،

حَيْثُ يَقَعُ المَوْقِدُ الْحَدِيدِيُّ ، وَمَعَهَا سِكِّينٌ حَادٌّ ،

وَاسْتَمَرَّتْ تَنْحِتُهُ فِيهِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً ،

لِتَفْتَحَ فِيهِ فَتْحَةً ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَفْعَلَ

شَيْئًا حَتَّى أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ ، وَطَلَعَ النَّهَارُ فِي





ابنة الراعي تتكلم مع أبيها.



الصَّبَاحِ التَّالِي . وَسَمِعَتْ صَوْتًا مِنْ دَاخِلِ  
المَوْقِدِ يَقُولُ : يَظْهَرُ لِي أَنَّ النَّهَارَ قَدْ طَلَعَ .  
فَأَجَابَتْهُ ابْنَةُ الرَّاعِي : نَعَمْ ، إِنَّ النَّهَارَ قَدْ  
طَلَعَ وَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْغَنَمِ ، وَهِيَ تَرْعَى فِي  
الحَقْلِ .

سَمِعَ ابْنُ السُّلْطَانِ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا  
أَنْتِ ابْنَةُ الرَّاعِي ، وَلَسْتَ بِنْتُ السُّلْطَانِ .  
إِذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ وَأَخْبِرِي بِنْتَ السُّلْطَانِ الَّتِي  
أَرْسَلْتُكَ أَنْ تَحْضُرَ بِنَفْسِهَا ، وَتَقِي بَوْعِدِهَا .  
وَإِذَا لَمْ تَحْضُرْ ، وَلَمْ تُنْفِذْ مَا وَعَدْتُ بِهِ فَبِيحُلٌ



بِيْلَادِهَا الْخَرَابُ ، وَسَتَهْدُمُ بِيوتُهَا ، وَلَنْ يَبْقَى  
فِيهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ . ذَهَبَتْ ابْنَةُ الرَّاعِي ،  
وَأُخْبِرَتْ بِنْتُ السُّلْطَانِ بِمَا سَمِعَتْ ، فَأَخَذَتْ  
تَبْكِي . وَلَكِنْ مَا فَائِدَةُ الْبُكَاءِ وَهِيَ لَمْ تَفِ  
بِوَعْدِهَا ؟

فَذَهَبَتْ إِلَى وَالِدِهَا ، وَرَجَتْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهَا  
بِالذَّهَابِ ، وَالْوَفَاءُ بِوَعْدِهَا . فَسَمَحَ لَهَا وَخَرَجَتْ ،  
وَمَعَهَا سِكِّينٌ حَادٌّ ، وَسَارَتْ فِي طَرِيقِهَا ، حَتَّى  
وَصَلَتْ إِلَى الْمُوقِدِ الْحَدِيدِيِّ فِي الْغَابَةِ ،  
وَأَخَذَتْ تَفْتَحُ فِيهِ فَتْحَةً بِالسَّكِّينِ ، وَاسْتَمَرَّتْ



سَاعَتَيْنِ ، حَتَّى فَتَحَتْ فَتْحَةً صَغِيرَةً فِي الْمَوْقِدِ ،  
فَقَطَرَتْ مِنْهَا ، فَرَأَتْ دَاخِلَهُ أَمِيرًا جَمِيلًا ، يَلْبَسُ  
مَلَابِسَ مُطَرَّزَةً بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ ،  
فَأُعْجِبَتْ بِهِ ، وَاسْتَمَرَّتْ تُوسِّعُ الْفَتْحَةَ ، حَتَّى  
أَمَكَّنَهَا أَنْ تُحْدِثَ فِي الْمَوْقِدِ فَتْحَةً كَبِيرَةً يَسْتَطِيعُ  
الْأَمِيرُ الْمُسْحُورُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا بِسُهُولَةٍ .

خَرَجَ ابْنُ السُّلْطَانِ مِنَ الْفَتْحَةِ وَهُوَ فَرِحٌ مَسْرُورٌ ،  
وَتَرَكَ الْمَوْقِدَ الْحَدِيدِيَّ وَوَقَفَ فِي الْخَارِجِ ، وَرَأَى  
الْعَالَمَ كَمَا كَانَ يَرَاهُ قَبْلَ أَنْ تَسْحَرَهُ الْعَجُوزُ  
السَّاحِرَةُ . وَقَالَ لِابْنَةِ السُّلْطَانِ : لَقَدْ نَجَّيْتَنِي





قَالَ السَّجِينُ الْمَسْحُورُ: لَقَدْ نَجَّيْتَنِي مِنَ السَّحْرِ.



مِنَ السَّحْرِ ، وَرَضِيتُ أَنْ أَكُونَ زَوْجًا  
لَكَ ، وَأَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ عَنِّي شَيْئًا فِي الْمَوْقِدِ ،  
أَيَّتَهَا الْعُرُوسُ الْحَسَنَاءُ . فَأَنْتِ لِي وَلَنْ أَتَزَوَّجَ  
أَحَدًا غَيْرَكَ مَهْمَا تَكُنِ الْحَالُ .

فَسَرَّتْ ابْنَةُ السُّلْطَانِ سُرُورًا كَثِيرًا ، وَرَضِيتُ  
أَنْ تَكُونَ زَوْجَةً لَهُ ، وَوَفَّتْ بِوَعْدِهَا ، وَحَقَّقَ  
اللَّهُ رَغْبَتَهُ . وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا فِي الْحَالِ إِلَى  
بَلَدِهِ ، فَרَفَضَتْ ، وَرَجَّتْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهَا  
بِالرُّجُوعِ إِلَى أَبِيهَا لِتَسْتَأْذِنَهُ أَوَّلًا ثُمَّ تُودِّعَهُ  
وَتَحْضُرَ . فَوَافَقَ ابْنُ السُّلْطَانِ عَلَى ذَهَابِهَا ،



لِاسْتِئْذَانِ أَيْبَهَا وَتَوَدِيعِهِ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا  
شَرْطًا وَاحِدًا ، هُوَ الْأَتَّكَلُّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ  
كَلِمَاتٍ ، وَأَنْ تَرْجِعَ فِي الْحَالِ .  
رَجَعَتْ بِنْتُ السُّلْطَانِ إِلَى قَصْرِهَا ، وَلَكِنْ  
وَأَسْفَاهُ ! لَمْ تَفِ بِالْوَعْدِ ، وَلَمْ تُنْفِذِ  
الْوَصِيَّةَ ، وَتَكَلَّمَتْ كَثِيرًا ، مَعَ أَنَّ أَمْرَهَا  
أَلَّا تَتَكَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ،  
فَاخْتَفَى الْمَوْقِدُ الْحَدِيدِيُّ فِي الْحَالِ ، وَلَمْ  
يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ فِي الْغَابَةِ ، وَحُمِلَ بَعِيدًا جِدًّا ، وَوُضِعَ  
فَوْقَ جِبَالٍ كَثِيرَةِ الثَّلْجِ ، وَوُدِّيَانِ مِنْ



التَّلَجِ، وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ قَدْ نَجَا، وَأُنْقِذْ،  
وَأُخْرِجْ مِنْ سِجْنِهِ الْحَدِيدِيَّ السَّابِقَ، وَلَمْ  
يُتْرَكْ فِي السِّجْنِ الْحَدِيدِيَّ بِالْغَابَةِ.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، وَدَّعَتْ بِنْتُ السُّلْطَانِ  
أَبَاهَا، وَأَخَذَتْ مَعَهَا قَلِيلًا مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْجَوَاهِرِ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الْغَابَةِ، وَبَحَثَتْ  
عَنِ الْمَوْقِدِ الْحَدِيدِيِّ، فَلَمْ تَجِدْ لَهُ أَثَرًا،  
وَلَمْ تَجِدْ ابْنَ السُّلْطَانِ. وَاسْتَمَرَّتْ تَبْحَثُ  
عَنِ الْأَمِيرِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْغَابَةِ، بِدُونِ  
نَتِيجَةٍ حَتَّى قَرُبَتْ أَنْ تَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ



وَالْتَعَبَ ، وَقَلِقَ الْبَالِ .  
وَحِينَما غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَأَتَى اللَّيْلُ ،  
طَلَعْتُ فَوْقَ شَجَرَةٍ ، خَوْفًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ  
الْمُفْتَرِسَةِ الَّتِي تَظْهَرُ لَيْلًا فِي الْغَابَةِ .  
وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ رَأَتِ الْأَمِيرَةَ ضَوْءًا ضَعِيفًا  
عَلَى بُعْدٍ فِي الْغَابَةِ . فَفَكَّرْتُ ، وَقَالْتُ  
لِنَفْسِهَا ، قَدْ أَجِدُ مَنْ يُسَاعِدُنِي فِي الْمَكَانِ  
الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ الضَّوُّ ، وَنَزَلْتُ مِنْ فَوْقِ  
الشَّجَرَةِ ، وَذَهَبْتُ إِلَى مَوْضِعِ الضَّوِّ ، وَهِيَ  
تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُنَجِّيَهَا مِنْ خَطَرِ اللَّيْلِ فِي





أَتَى اللَّيْلُ فَطَلَعَتْ بِنْتُ السُّلْطَانِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ.



## الغاية.

وَسَارَتْ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى كُخٍّ  
صَغِيرٍ ، حَوْلَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّبَاتَاتِ وَالْأَعْشَابِ  
وَأَمَامَ بَابِهِ كُومَةٌ مِنَ الْخَشَبِ ، ثُمَّ  
نَظَرَتْ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَهِيَ خَائِفَةٌ بَعْضَ  
الْخَوْفِ ، فَرَأَتْ دَاخِلَ الْكُخِّ سِتًّا  
ضِفْدَعَاتٍ سَمِينَةً ، وَمَائِدَةً فَوْقَهَا كَثِيرٌ  
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَعَلَيْهَا أَطْبَاقٌ وَأَكْوَابٌ  
مِنَ الْفِضَّةِ . فَتَشَجَّعَتْ ، وَتَقَدَّمَتْ ، وَطَرَقَتْ  
الْبَابَ ، فَأَجَابَتْهَا ضِفْدَعَةٌ فِي الْحَالِ :



"أَتَيْتُهَا الضَّفْدِعَةَ الصَّغِيرَةَ ، ذَاتُ الرَّجُلِ

الْمَلْتَوِيَّةِ ، أَرْجُو أَنْ تَفْتَحِيَ الْبَابَ بِسُرْعَةٍ

وَتَنْطُرِي مَنْ الْوَاقِفَةُ فِي الْخَارِجِ ."

فَفِي الْحَالِ جَرَتْ الضَّفْدِعَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَفَتَحَتْ

الْبَابَ ، فَدَخَلَتِ الْأُمِيرَةُ ، وَرَحَّبَتْ بِهَا

الضَّفَادِعُ كُلَّ التَّرْحِيبِ ، وَرَجَّتْهَا أَنْ

تَجْلِسَ ، وَسَأَلَتْهَا : مَنْ أَينَ أَتَيْتِ ؟ وَإِلَى

أَيْنَ أَنْتِ ذَاهِبَةٌ ؟

فَأَخْبَرَتْ الضَّفَادِعَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهَا .

وَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أَنْفِذِ الْوَصِيَّةَ ، وَتَكَلَّمْتُ



أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، فَاخْتَفَى الْمَوْقِدُ  
الْحَدِيدِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ لِابْنِ السُّلْطَانِ أَثَرًا ،  
وَقَدْ حَضَرْتُ إِلَى الْغَابَةِ ، وَبَحَثْتُ عَنْهُ  
تِسْعَةَ أَيَّامٍ ، فَوْقَ التَّلَالِ وَالْوُدْيَانِ . فَلَمْ  
أَجِدْهُ . وَسَأَسْتَمِرُّ فِي بَحْثِي حَتَّى أَجِدَهُ ،  
لِأَنَّهُ خَطِيبِي وَقَدْ وَعَدَنِي بِالزَّوْاجِ .  
فَلَمَّا انْتَهَتْ مِنْ قِصَّتِهَا صَاحَتِ الضَّفْدَعَةُ  
الْكَبِيرَةُ وَقَالَتْ :  
” أَيَّتُهَا الضَّفْدَعَةُ الصَّغِيرَةُ ذَاتُ الرَّجُلِ  
الْمُلْتَوِيَةِ . أَرْجَوَانِ تَحْضِرِي لِي بِسُرْعَةٍ



السَّلاَةُ الْمُعَلَّقَةُ فَوْقَ الْمِشْجَبِ (الشَّمَاعَةُ).“

فَذَهَبَتِ الصَّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ وَأُخْضِرَتِ السَّلاَةُ

لِلصَّفْدَعَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَوَضَعَتْهَا أُمَامَهَا ، وَأَمَرَتْ

الصَّفْدَعَةَ الْكَبِيرَةَ بِإِعْدَادِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

لِلْأُمِيرَةِ ، لِتَتَنَاوَلَ عَشَاءَهَا . وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَتْ

مِنْ طَعَامِهَا أَخَذَتْهَا لِتَنَامَ فِي حُجْرَةٍ خَاصَّةٍ

بِهَا سَرِيرٌ جَمِيلٌ ، نَظِيفٌ مُرْتَبٌ فَوْقَهُ

مُلَاءَةٌ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْقَطِيفَةِ . فَشَكَرَتْ لَهَا

الْأُمِيرَةُ ، وَنَامَتْ نَوْمًا هَادِئًا ، تَحْتَ رِعَايَةِ

اللَّهِ وَحِرَاسَتِهِ .



وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكَّرِ اسْتَيْقَظَتِ الْأَمِيرَةُ . وَبَعْدَ  
أَنْ تَنَاوَلَتْ طَعَامَ الْأَفْطَارِ أَهْدَتْ إِلَيْهَا  
الضَّفْدِعةُ الْكَبِيرَةُ هَدِيَّةً نَافِعَةً لَهَا  
فِي رِخْلَتَيْهَا ، أَخْرَجَتْهَا مِنْ سَلَّتِيهَا وَهِيَ  
ثَلَاثُ إِبْرٍ . وَقَالَتْ لَهَا : خُذِي هَذِهِ  
الْإِبْرَ الثَّلَاثَ وَحَافِظِي عَلَيْهَا كُلَّ الْمُحَافَظَةِ  
وَاحْذَرِي أَنْ تُضَيِّعِيهَا ، فَإِنَّهَا إِبْرٌ سِحْرِيَّةٌ .  
لَهَا فَائِدَةٌ كَبِيرَةٌ . فَإِنْ بَقَاءَهَا مَعَكَ  
سَيُسَاعِدُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُرِي بِسَلَامٍ جَبَلًا  
مِنَ الزُّجَاجِ ، وَتَسِيرِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ سُيُوفٍ



حَادَّةٍ ، وَتَجْتَازِي بِحُيْرَةٍ كَبِيرَةٍ ، كَيْ  
تَصِلِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ خَطِيبُكَ . وَقَدْ  
أَعْطَتْهَا الضَّفْدِعةُ الْكَبِيرَةُ أَيْضًا عَجَلَةً  
لِتَرْكَبَهَا ، وَثَلَاثَ بُدُقَاتٍ لِتَحْتَفِظَ  
بِهَا وَتَضَعَهَا مَعَهَا ، لِتَنْتَفِعَ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ .  
فَشَكَرْتُ لَهَا الْأَمِيرَةَ عَظَمَاءَهَا ، وَمُسَاعَدَتَهَا  
وَكَرَمَهَا ، شُكْرًا جَزِيلًا ، ثُمَّ وَدَّعْتُهَا ،  
وَسَارْتُ فِي طَرِيقِهَا بِكُلِّ شَجَاعَةٍ .  
اسْتَمَرْتُ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْجَبَلِ  
الزُّجَاجِيِّ النَّاعِمِ الْأَمْلَسِ ، فَقَبَّرْتُهُ بِسُهُولَةٍ ،





الضَّفَادِعُ تُرَحِّبُ بِنْتِ السُّلْطَانِ .



حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى قِمَّتِهِ ، بِمُسَاعَدَةِ الْإِبْرِ  
السَّحْرِيَّةِ الثَّلَاثِ ، وَمَشْتُ فِي طَرِيقِهَا  
بَعْدَ أَنْ وَضَعْتُ الْإِبْرَ فِي مَكَانٍ مَأْمُونٍ ، حَتَّى  
وَصَلْتُ إِلَى ثَلَاثَةِ سُيُوفٍ حَادَّةٍ فَعَبَرْتُهَا  
بِالْعَجَلَةِ الَّتِي مَعَهَا .

وَاسْتَمَرَّتْ سَائِرَةٌ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بُحَيْرَةٍ  
كَبِيرَةٍ فَاجْتَازْتُهَا ، ثُمَّ مَشْتُ حَتَّى وَصَلْتُ  
إِلَى قَصْرِ جَمِيلٍ كَبِيرٍ . وَتَأَكَّدْتُ بَعْدَ  
الْبَحْثِ وَالسُّؤَالِ أَنَّ خَطِيبَهَا فِي هَذَا الْقَصْرِ ،  
فَسَرْتُ سُرُورًا كَثِيرًا وَلَمْ تُظْهِرْ لِأَحَدٍ



مَا فِي نَفْسِهَا .

دَخَلَتِ الْأَمِيرَةَ الْقَصْرَ ، بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنْتُ  
مِنَ الْحَرَسِ ، وَقَدَّمْتُ نَفْسَهَا لِتَعْمَلَ خَادِمَةً  
بِهِ . وَقَدْ رَضِيَ رَئِيسُ الْخُدَمِ أَنْ  
يَجْعَلَهَا خَادِمَةً فِي الْمَطْبَخِ بِأَجْرٍ قَلِيلٍ لَا يُذَكَّرُ  
وَبَعْدَ أَنْ مَكَثَتْ فِي الْقَصْرِ مُدَّةً قَلِيلَةً  
عَرَفَتْ أَنَّ الْأَمِيرَ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ سَيِّدَةً  
أُخْرَى هِيَ صَاحِبَةُ هَذَا الْقَصْرِ ، وَهِيَ أَمِيرَةٌ ،  
وَأَبُوهَا إِمْبِرَاطُورٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَقَدَ أَنَّ  
خَطِيبَتَهُ السَّابِقَةَ الْمَحْبُوبَةَ قَدْ مَاتَتْ



مُنْذُ مُدَّةٍ .

وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي نَظَّفَتْ نَفْسَهَا ،  
وَأَخَذَتْ حَمَامًا ، ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا فِي  
جَيْبِهَا ، وَأَخْرَجَتْ بُنْدُوقَةً مِنَ الْبُنْدُوقَاتِ  
الَّتِي أَهْدَتْهَا إِلَيْهَا الضَّفْدِيُّ  
الْكَبِيرُ ، ثُمَّ كَسَرَتْ الْبُنْدُوقَةَ ، فَوَجَدَتْ  
بِهَا ثَوْبًا جَمِيلًا لَا نَظِيرَ لَهُ .

سَمِعَتْ الْعُرُوسُ - وَهِيَ صَاحِبَةُ الْقَصْرِ -  
عَنْ هَذَا الثَّوْبِ الْحَرِيرِيِّ الْجَمِيلِ ، وَرَأَتْهُ  
بَعَيْنَيْهَا فَأُعْجِبَتْ بِهِ كُلَّ الْأَعْجَابِ ، وَصَمَّمَتْ



عَلَى أَنْ تَأْخُذَهُ بِأَيِّ ثَمَنٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُنَاسِبُ  
خَادِمَةً فِي الْمَطْبَخِ . فَاثْتَنَعَتِ الْخَادِمَةُ عَنْ  
بَيْعِهِ إِلَّا بِشَرْطٍ مِنَ الشُّرُوطِ ، وَهُوَ أَنْ  
يُسْمَعَ لَهَا بِأَنْ تَنَامَ لَيْلَةً فِي حُجْرَةِ الْأَمِيرِ .  
فَوَافَقَتِ الْعُرُوسُ الثَّانِيَةَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ،  
لِأَنَّهَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الرَّغْبَةِ فِي الْحُصُولِ  
عَلَى هَذَا الثَّوْبِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ .  
وَحِينَمَا أَتَى الْمَسَاءُ أُخْبِرَتِ الْأَمِيرُ بِأَنَّ  
تِلْكَ الْفَتَاةَ الْحَمَقَاءَ - وَهِيَ خَادِمَةُ الْمَطْبَخِ -  
تُرِيدُ أَنْ تَمْكُثَ اللَّيْلَةَ فِي حُجْرَتِهِ .



فَأَجَابَهَا بِأَنَّهُ رَاضٍ بِهَذَا مَا دَامَتْ هِيَ  
رَاضِيَةً . ثُمَّ أَعْطَاهُ شَرَابًا بِهِ مَادَّةٌ مُنَوِّمَةٌ ،

قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى حُجْرَتِهِ لِيَنَامَ .

وَكَانَ مِنْ أَثَرِ هَذَا الشَّرَابِ أَنْ نَامَ نَوْمًا  
عَمِيقًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ خَطِيبَتُهُ  
الْمُسْكِينَةُ أَنْ تُوقِظَهُ ، وَقَدْ مَكَثَتْ طُولَ  
الَّيْلِ تَبْكِي وَتَقُولُ مِرَارًا : لَقَدْ أَنْقَذْتُكَ  
مِنَ الْغَابَةِ الْمُوحِشَةِ ، وَحَرَّرْتُكَ مِنْ  
السَّجْنِ الْحَدِيدِيِّ ، وَبَحَثْتُ عَنْكَ طَوِيلًا  
وَسَافَرْتُ مِنْ أَجْلِكَ أَيَّامًا وَلَيَالِي .



وَمَرَرْتُ بِجَبَلٍ مِنَ الزُّجَاجِ ، وَعَبَرْتُ فَوْقَ  
ثَلَاثَةِ سُيُوفٍ حَادَّةٍ . وَاجْتَرْتُ بِحَبِيرَةٍ  
وَاسِعَةٍ ، فِي سَبِيلِ الْبَحْثِ عَنْكَ ، حَتَّى  
وَجَدْتُكَ . وَمَعَ هَذَا لَا تَسْمَعُنِي ،  
وَلَا تَسْمَعُ شِكْوَايَ .  
أَرْسَلْتُ صَاحِبَةَ الْقَصْرِ الْخَدَمَ لِيَنَامُوا فِي  
مَجْرَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِمَجْرَةِ الْأَمِيرِ ، لِخِرَاسَتِهِ  
، وَمَعْرِفَةِ مَا يَحْدُثُ مِنْ خَادِمَةِ الْمُطْبِخِ .  
وَقَدْ سَمِعُوا شِكْوَى الْأَمِيرَةِ الَّتِي تَعْمَلُ خَادِمَةً  
بِالْقَصْرِ . وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخْبَرُوا الْإِمْبِرَاطُورَ



وَهُوَ أَبُو الْعُرُوسِ الْمُغْتَصِبَةِ - بِكُلِّ مَا حَدَّثَ ،  
وَمَا سَمِعُوهُ .

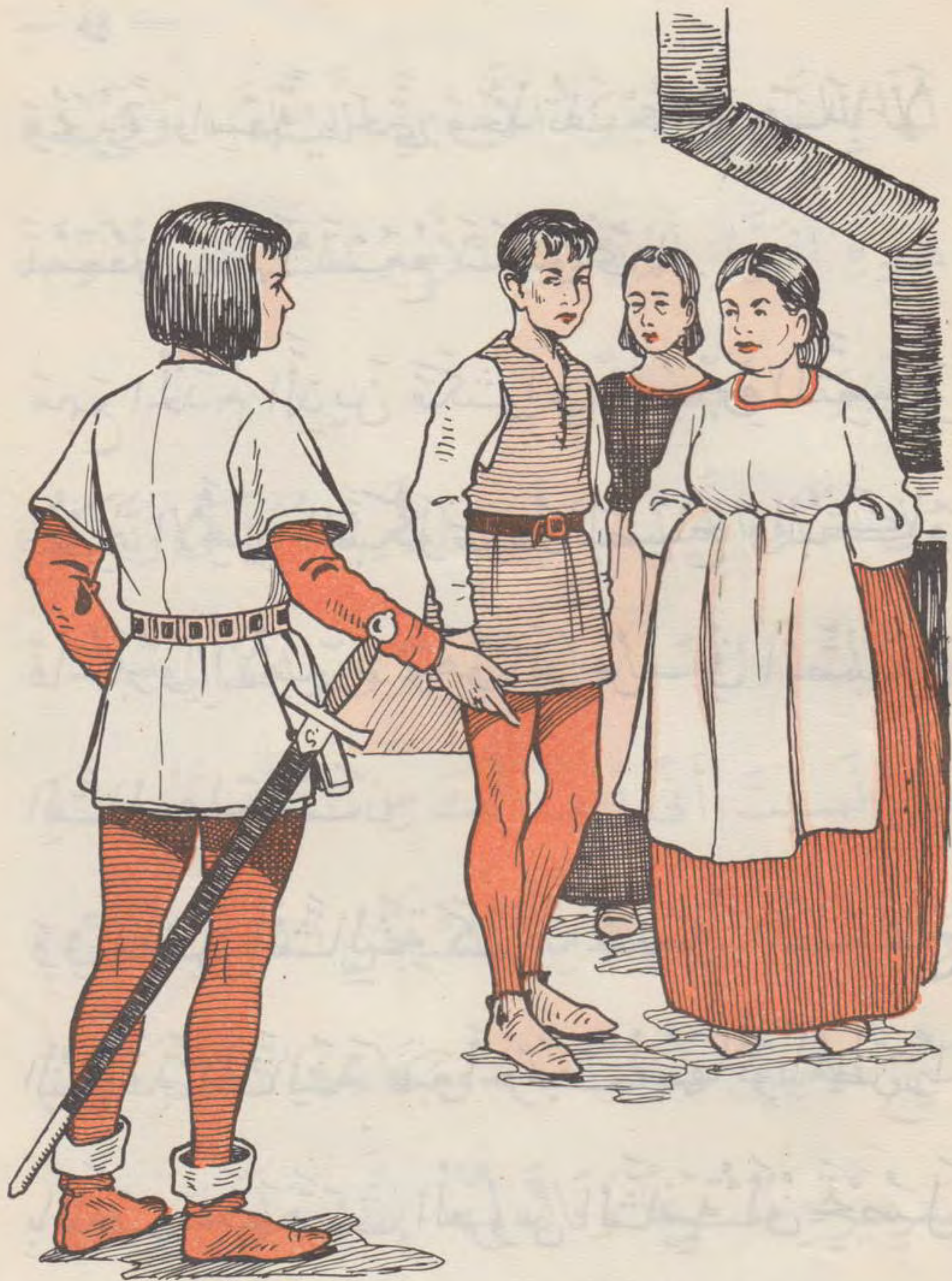
وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِيَةِ اسْتَحَمَّتِ الْأَمِيرَةُ الَّتِي  
تَعْمَلُ خَادِمَةً ، وَتَنَظَّفُ نَفْسَهَا وَكَسَرَتِ الْبُنْدُقَةَ  
الثَّانِيَةَ ، فَوَجَدَتْ بِهَا ثَوْبًا أَجْمَلَ مِنْ  
الثَّوْبِ الْأَوَّلِ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ فِي جَمَالِهِ  
وَحُسْنِهِ . وَقَدْ رَأَتْهُ الْعُرُوسُ الثَّانِيَةَ ،  
فَأَعْجَبَتْ بِهِ ، وَصَمَّمَتْ عَلَى أَخْذِهِ بِأَيِّ ثَمَنِ .  
فَقَالَتْ خَادِمَةُ الْمُطْبِخِ : إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ لِبَيْعِهِ  
بِشَرْطٍ أَنْ يُسَمَّحَ لِي بِالْمُكْتِ اللَّيْلَةَ فِي مَجْرَةٍ



الأمير .

فَسَمِعَ لَهَا الْأَمِيرُ أَنْ تَنَامَ فِي مَجْرَتِهِ ،  
وَسَمَحَتْ لَهَا عُرُوسُهُ الثَّانِيَّةُ ، ثُمَّ أَعْطَتْهُ  
شَرَابًا بِهِ مَادَّةٌ مُنَوِّمَةٌ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى  
مَجْرَةِ نَوْمِهِ ، فَتَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا ، وَلَمْ يَسْمَعْ  
عُرُوسَهُ الْأُولَى الْمُسَكِينَةَ الْمُعَذِّبَةَ وَهِيَ تَشْكُو  
وَتَقُولُ : لَقَدْ أَنْقَذْتُكَ مِنَ الْغَابَةِ الْمُوَحِشَةِ ،  
وَحَرَّرْتُكَ مِنَ السَّجْنِ الْحَدِيدِيِّ . وَبَحَثْتُ عَنْكَ  
طَوِيلًا . وَسَافَرْتُ مِنْ أَجْلِكَ أَيَّامًا وَلَيَالِيًا ،  
وَعَبَرْتُ جَبَلًا زُجَاجِيًّا ، وَثَلَاثَةَ سُوُوفٍ حَادَّةٍ





أَخْبَرَ الْخَدَمُ الْأَمِيرَ بِمَا حَدَثَ .



وَبُحَيْرَةٌ وَاسِعَةٌ ، حَتَّى وَجَدْتُكَ . وَمَعَ هَذَا لَا

تَسْمَعُنِي ، وَلَا تَسْمَعُ شَكْوَايَ !

سَمِعَ الْخَدَمُ الَّذِينَ مَكَثُوا فِي الْحُجْرَةِ الْمُتَّصِلَةِ

بِحُجْرَةِ الْأَمِيرِ الشَّكْوَى ، وَالصَّبَاحَ وَالْبُكَاءَ .

فَأَخْبَرُوا الْأَمِيرَ - وَهُوَ الْعَرِيسُ - فِي الصَّبَاحِ

التَّالِي بِمَا حَدَّثَ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ كَسَرَتْ خَادِمَةُ الْمُطْبَخِ

الْبُسْدُقَةَ الثَّالِثَةَ ، وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا ثَوْبًا مَطْرَرًا

بِالذَّهَبِ ، فَصَمَّمَتِ الْعُرُوسُ الثَّانِيَةَ أَنْ تُتَخَصَّلَ

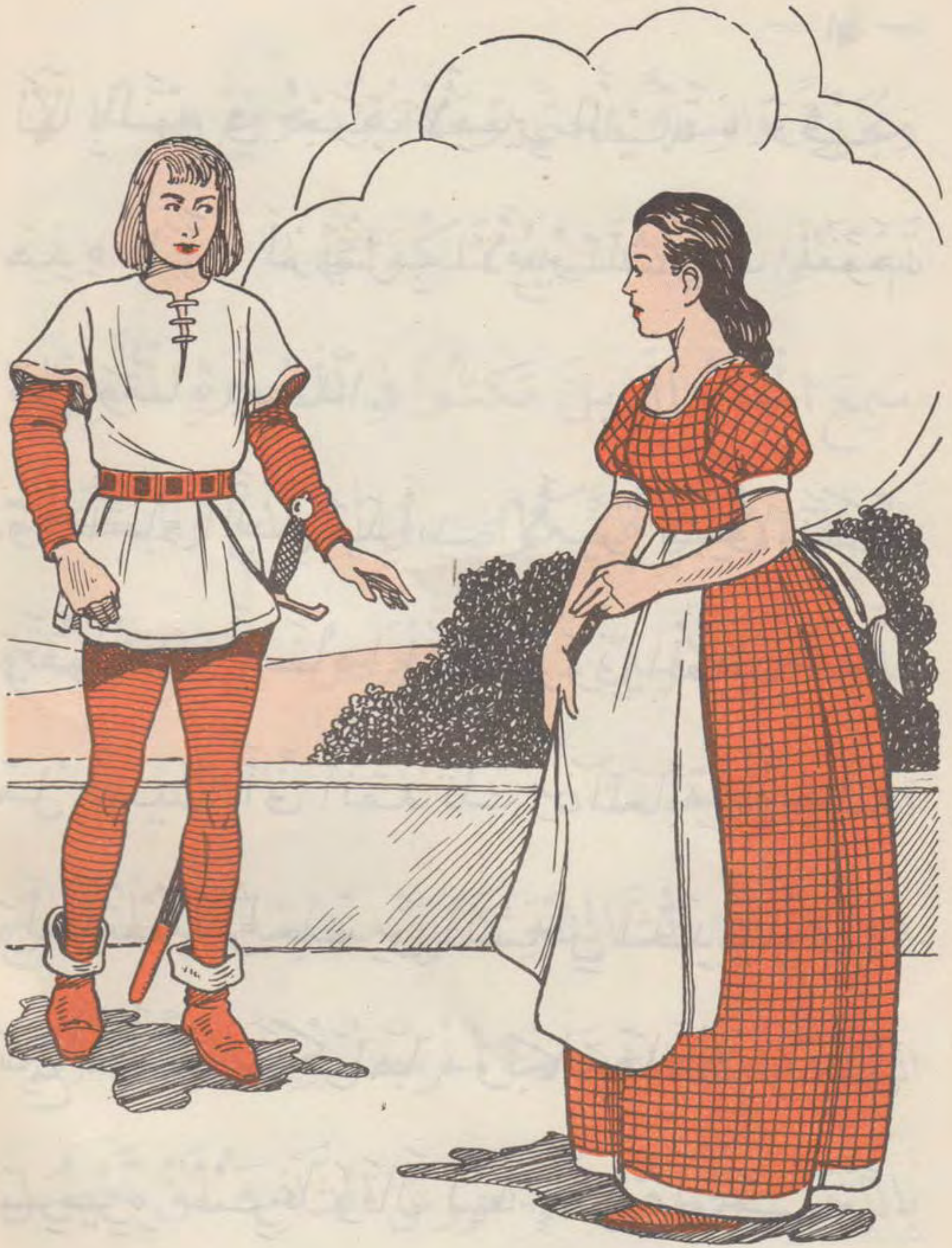
عَلَيْهِ بِأَيِّ ثَمَنٍ . فَرَجَّتْهَا خَادِمَةُ الْمُطْبَخِ أَنْ تَسْمَحَ



لَهَا بِالنَّوْمِ فِي حُجْرَةِ الْأَمِيرِ اللَّيْلَةَ ، وَفِي  
هَذِهِ الْمَرَّةِ لَمْ يَشْرَبِ الْأَمِيرُ الشَّرَابَ الْمُنَوَّمَ ،  
بَلْ رَمَاهُ بَعِيدًا .

وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ بَدَأَتِ الْأَمِيرَةُ تَبْكِي وَتَشْكُو ،  
وَتَقُولُ : وَاسْأَفَاهُ ! إِنَّكَ ثَرَوَتِي الْغَالِيَةُ .  
هَلْ نَسِيتَ أَنِّي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الْغَابَةِ الْمُوحِشَةِ .  
وَأَطْلَقْتُ سَرَاحَكَ مِنَ السَّجْنِ الْحَدِيدِيِّ ؟  
سَمِعَ الْأَمِيرُ شَكْوَاهَا ، وَبَكَاءَهَا ، فَقَفَزَ مِنْ  
سَرِيرِهِ مُسْرِعًا وَقَالَ لَهَا : إِنَّكَ عَلَى حَقٍّ .  
إِنِّي لَكَ . وَأَنْتِ لِي .





إِنَّكَ عَلَىٰ حَقٍّ . وَإِنِّي أَسِيفٌ كُلُّ الْأَسِيفِ .



وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ أَحْضَرَ الْأَمِيرُ (عَرَبَةً) وَالنَّاسُ  
نَائِمُونَ ، وَرَكِبَهَا مَعَ بِنْتِ السُّلْطَانِ ، وَأَخَذَ  
مَعَهُ الْمَلَأِيسَ الثَّمِينَةَ الَّتِي اغْتَصَبَتْهَا الْعُرُوسُ  
الثَّانِيَّةُ كَيْ لَا تَتَّبِعَهُ ، وَلَا تَأْتِي وَرَاءَهُ . وَسَارَا  
(بِالْعَرَبَةِ) حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْبُحَيْرَةِ ، فَعَبَّرَاهَا  
بِسُرْعَةٍ عَجِيبَةٍ ، ثُمَّ سَارَا حَتَّى وَصَلَا إِلَى ثَلَاثَةِ  
سُيُوفٍ خَادَّةٍ ، فَعَبَّرَاهَا بِالْعَجَلَةِ الَّتِي أَهْدَتْهَا  
الضُّفْدَعَةُ الْكَبِيرَةُ إِلَى الْأَمِيرَةِ ، ثُمَّ سَارَا  
وَتَسَلَّقَا الْجَبَلَ الزُّجَاجِيَّ بِمُسَاعَدَةِ الْإِبْرَةِ السَّحَرِيَّةِ  
الْثَّلَاثِ .



وَأَخِيرًا وَصَلَ الْعُرُوسَانِ إِلَى كُوخِ الضَّفَادِعِ  
الْمُسْحُورَةِ ، فَدَخَلَهُ فَتَحَوَّلَ الْكُوخُ فِي الْحَالِ  
إِلَى قَصْرِ عَظِيمٍ جَمِيلٍ . وَرَجَعَتِ الضَّفَادِعُ  
الْمُسْحُورَةُ إِلَى حَالِهَا الطَّبِيعِيَّةِ الْأُولَى .  
وَصَارُوا رِجَالًا كَمَا كَانُوا . وَقَدْ سَحَرْتَهُمُ السَّاحِرَةُ  
الْعَجُوزُ الَّتِي سَحَرَتِ الْأَمِيرَ الْمُسْحُورَ الَّذِي  
كَانَ مَسْجُونًا فِي الْمَوْقِدِ الْحَدِيدِيِّ . وَتَزَوَّجَ ابْنُ  
السُّلْطَانِ خَطِيبَتَهُ الْمُخْلِصَةَ . وَذَهَبَ الْعُرُوسَانِ  
لِزِيَارَةِ أَبِي الْعُرُوسِ وَأَقَامَا مَعَهُ . وَعَاشَ الْعُرُوسَانِ  
عِيشَةً سَعِيدَةً هَانِيَةً طُولَ حَيَاتِيهِمَا .



## الْقِصَّةُ الثَّانِيَّةُ

# التِّلْمِيزُ الذِّكِيُّ

كَانَ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ تِلْمِيزٌ ذِكِّيٌّ ،  
وَكَانَ يُحِبُّهُ كَثِيرًا ، وَيَعْلَمُهُ مِنْ  
عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ . وَكَانَ التِّلْمِيزُ يُحِبُّ  
أُسْتَاذَهُ جِدًّا ، وَيُلَازِمُهُ وَيَقُومُ  
بِخِدْمَتِهِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ أَرْسَلَ الْأُسْتَاذُ  
تِلْمِيزَهُ إِلَى السُّوقِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ



يَشْتَرِي أَحْسَنَ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ،  
فَذَهَبَ وَاشْتَرَى لِسَانًا .

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْسَلَهُ إِلَى السُّوقِ  
أَيْضًا ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ أَرْدًا قِطْعَةٍ  
مِنَ اللَّحْمِ ، فَذَهَبَ وَاشْتَرَى لِسَانًا  
أَيْضًا .

قَالَ الْأُسْتَاذُ لِتَلِيدِهِ : " طَلَبْتُ  
مِنْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ أَحْسَنَ قِطْعَةٍ مِنَ  
اللَّحْمِ ، فَاشْتَرَيْتَ لِسَانًا ، ثُمَّ طَلَبْتُ  
أَنْ تَشْتَرِيَ أَرْدًا قِطْعَةٍ ، فَاشْتَرَيْتَ



لِسَانًا. فَلِمَاذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؟

قَالَ تِلْمِيزُهُ: "يَا سَيِّدِي! فَكَّرْتُ

فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ  
قِطْعَةً أَفْضَلَ مِنَ اللِّسَانِ، وَلَا قِطْعَةً  
أَرَدَأَ مِنْهُ".

اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يُؤْذِي النَّاسَ

، وَيُغْضِبُ اللَّهَ ، وَلَيَسِيرُ بِصَاحِبِهِ

إِلَى النَّارِ. وَاللِّسَانُ الصَّادِقُ

يَنْفَعُ النَّاسَ ، وَيَرْضَى اللَّهُ ، وَلَيَسِيرُ

بِصَاحِبِهِ إِلَى السَّعَادَةِ.



يَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

فَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

بِسَوْنٍ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

مِنْ الْأَخْصِيَّةِ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

## دار مصر للطباعة

لِشَيْءٍ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

مِنْ خِلَالِ الْأَخْصِيَّةِ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

بِزَيْدٍ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

الْأَخْصِيَّةِ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟

أَنْ تَشْتَرِي أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟ أَتَشْتَرِي؟



# مكتبة الطفل

للأستاذ محمد عطية الأبراشي

- |                           |                            |                            |
|---------------------------|----------------------------|----------------------------|
| (١) جزاء الإحسان          | (٢٦) الحق قوة              | (٥١) في الغابة المسحورة    |
| (٢) أين لعبتي             | (٢٧) الصياد والعملاق       | (٥٢) الأرنب المسكين        |
| (٣) أين ذهبت البيضة       | (٢٨) الطائر الماهر         | (٥٣) الفتاة العربية        |
| (٤) نيرة وجدديها          | (٢٩) طفل يرييه طائر        | (٥٤) الفقيرة السعيدة       |
| (٥) كيف أنقذ القطار       | (٣٠) بساط البحر            | (٥٥) البطة البيضاء         |
| (٦) لا تغضب               | (٣١) لعبة تتكلم            | (٥٦) قصر السعادة           |
| (٧) البطة الصغيرة السوداء | (٣٢) محاولة المستحيل       | (٥٧) الكرة الذهبية         |
| (٨) في عيد ميلاد نبيلة    | (٣٣) ذهب ميداس             | (٥٨) زوجتان من الصين       |
| (٩) طفلان تربيهما ذئبة    | (٣٤) الدب الشقي            | (٥٩) ذات الرداء الأحمر     |
| (١٠) الابن الشجاع         | (٣٥) كيف أدب عادل          | (٦٠) معروف بمعروف          |
| (١١) الدفاع عن الوطن      | (٣٦) السجين المسحور        | (٦١) سجين القصر            |
| (١٢) الموسيقى الماهر      | (٣٧) صندوق القناعة         | (٦٢) الحظ العجيب           |
| (١٣) القطعة الذكية        | (٣٨) ابتسامتي أنقذتني      | (٦٣) الحانوت الجديد        |
| (١٤) قط يغني              | (٣٩) الكتاب العجيب         | (٦٤) أحسن إلى من أساء إليك |
| (١٥) حاتم المظلوم         | (٤٠) لعبة الهنود الحمر     | (٦٥) الحظ الجميل           |
| (١٦) البنات الثلاث        | (٤١) القاضي العربي الصغير  | (٦٦) في قصر الورد          |
| (١٧) الراعية النبيلة      | (٤٢) الطفل الصغير والبجعات | (٦٧) شجاعة تلميذة          |
| (١٨) الدواء العجيب        | (٤٣) لا تغترى بالمظاهر     | (٦٨) في العجلة الندامة     |
| (١٩) البطل وابنه          | (٤٤) الابن المحب لنفسه     | (٦٩) جزاء السارق           |
| (٢٠) الثعلب الصغير        | (٤٥) الحصان العجيب         | (٧٠) مغامرات حصان          |
| (٢١) الحيلة تغلب القوة    | (٤٦) رد الجميل             | (٧١) الجراح بن النجار      |
| (٢٢) الأمير والفقير       | (٤٧) اليتيم الأمين         | (٧٢) كريمان المسكينة       |
| (٢٣) البطل الصغير         | (٤٨) الإخوة السعداء        | (٧٣) حسن الحيلة            |
| (٢٤) الصديق ينجي صاحبه    | (٤٩) ذات الرداء الأخضر     | (٧٤) البلبل والحرية        |
| (٢٥) منى تغرس الأزهار     | (٥٠) الحرية في بحيرة القمر | (٧٥) ذكاء القاضي           |

الشمس ٧٥ قرشا

دار مصر للطباعة

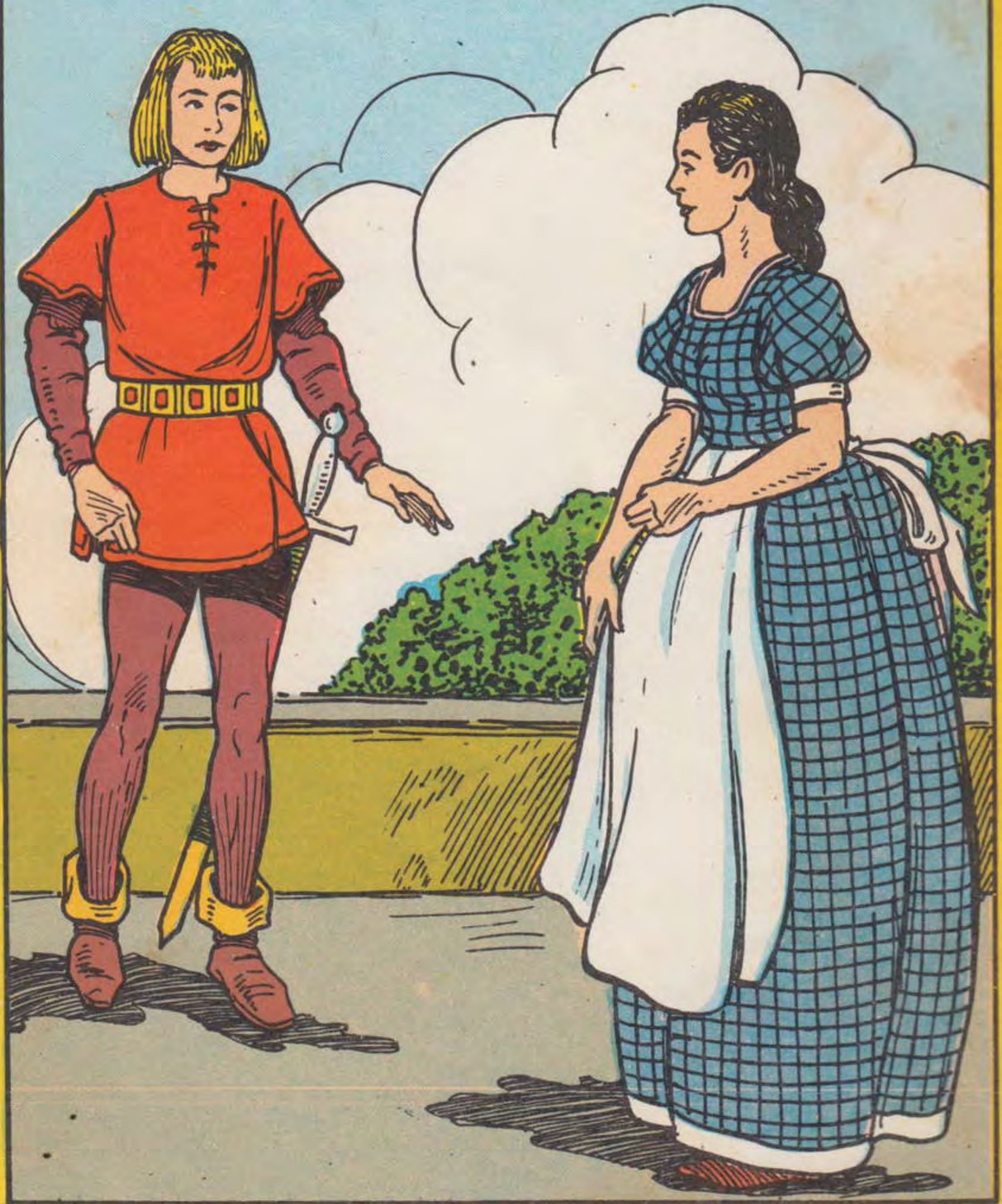
سعيد جودة السحار وشركاه



مكتبة الطفل

محمد عطية الابراشي

# السَّجِينُ الْمَسْحُورُ



ملزمة الطبع والنشر مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي (الفيضان) القاهرة



مكتبة الطفل

# السَّحَابُ الْمَسْحُورُ

بقلم

محمد عطية الإبراهيمي

ملتزم الطبع والنشر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقي (الفجالة) بالقاهرة



## القِصَّةُ الْأَوَّلِي

# السَّجِينُ الْمُسْحُورُ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، سَحَرَتْ سَاحِرَةٌ عَجُوزٌ أَمِيرًا  
مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَوَضَعَتْهُ سَجِينًا فِي مَوْقِدٍ كَبِيرٍ  
مِنَ الْحَدِيدِ ، فِي غَابَةِ مِنَ الْفَابَاتِ . وَأَكْرَهَتْهُ  
عَلَى الْبَقَاءِ فِيهِ ، وَالْمَعِيشَةِ بِهِ . وَقَدْ بَحَثَ  
عَنْهُ أَبُوهُ السُّلْطَانُ ، فَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ مَكَانًا



وَحَزَنَ لِفَقْدِهِ كُلَّ الْحُزْنِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ  
أَحَدٌ أَنْ يُنَجِّيَهُ مِنَ السَّحْرِ ، حَتَّى حَدَثَ فِي  
يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، أَنَّ تَاهَتْ أَمِيرَةٌ مِنَ الْأُمِيرَاتِ ،  
فِي هَذِهِ الْغَابَةِ ، وَضَلَّتِ الطَّرِيقَ ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ  
الرُّجُوعَ إِلَى قَصْرِهَا أَوْ إِلَى أَبِيهَا السُّلْطَانِ ، وَقَدْ  
اسْتَمَرَّتْ تَائِهَةً فِي الْغَابَةِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ . اسْتَمَرَّتْ  
تَبْحَثُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلِ إِلَى بِلَادِ أَبِيهَا ،  
فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَخِيرًا وَصَلَتْ إِلَى  
الْمَكَانِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمَوْقِدُ الْحَدِيدِيُّ .  
رَأَتْ الْأَمِيرَةُ مَوْقِدًا حَدِيدِيًّا فِي الْغَابَةِ ،



فَاقْتَرَبْتُ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا يَدَاخِلُهُ يَسْأَلُ :  
مَنْ أَأَيْنَ أَتَيْتَ ؟ وَإِلَى أَيِّ جِهَةٍ أَنْتِ ذَاهِبَةٌ ؟  
فَأَجَابَتِ الْأَمِيرَةُ : لَقَدْ تَهْتُ ، وَضَلَلْتُ الطَّرِيقَ ،  
وَلَمْ أَسْتَطِعِ الرُّجُوعَ إِلَى بِلَادِ أَبِي ، وَلَمْ يُمْكِنِي  
الذَّهَابُ إِلَى قَصْرِى .

فَقَالَ الصَّوْتُ الصَّادِرُ مِنْ دَاخِلِ الْمَوْقِدِ  
الْحَدِيدِيِّ : إِنِّى مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ أَسَاعِدَكَ ،  
وَأُنْقِذَكَ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ ، إِذَا رَضِيتَ بِإِحْضَارِ  
سِكِّينٍ حَادٍّ ، وَنَفَذْتَ الشَّرْطَ الَّذِى أَشْتَرِطُهُ .  
وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَعْلَمِى أَنَّ ابْنَ سُلْطَانٍ مِنْ





رَأَتْ الْأَمِيرَةُ مَوْقِدًا حَدِيدِيًّا فِي الْغَابَةِ .



كِبَارِ السَّلَاطِينِ ، وَيُسِّرُنِي كُلَّ السُّرُورِ أَنْ  
أَتَزَوَّجَكَ .

فَارْتَعَدَتِ الْأُمِيرَةُ ، وَخَافَتْ مِنَ الْإِجَابَةِ عَمَّا  
يَطْلُبُهُ ، وَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : كَيْفَ أَتَزَوَّجُ مَوْقِدًا  
مِنَ الْحَدِيدِ ؟ وَلَكِنْ لِقَلِّقِ بَالِهَا ، وَاضْطِرَّابِ  
تَفْكِيرِهَا ، وَرَغْبَتِهَا الشَّدِيدَةِ فِي الرَّجُوعِ إِلَى  
أَهْلِهَا ، وَعَدَّتْهُ بِتَحْقِيقِ الشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ .  
فَأَخْبَرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى قَصْرِهَا ، وَإِحْضَارِ سِكِّينِ  
حَادٍ مَعَهَا ، لِتَفْتَحَ لَهُ فَتْحَةً فِي الْمَوْقِدِ ، لِيَسْتَطِيعَ  
أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَوْضَحَ لَهَا بِكُلِّ دِقَّةٍ الطُّرُقَ